أكدوا أن المدرب البرتغالي سوزا قدم فكراً تدريبياً متطوراً وعرف كيف يتعامل مع البطولات المجمّعة

خبراء: «خليجي 24» لقب مستحق للبحرين عن جدارة

د.عبيد الشمري

لطفي رحيم

ظاهر العدواني

ناصر الشطي

مبارك الخالدي

أسدل الستار على «خليجي 24» بفوز مستحق لمنتخب البحرين بعد المستويات اللافتة التي قدمها «الأحمر» بقيادة المدرب البرتغالي هيليو سوزا الذي أشعل برامج التحليل الرياضي ومواقع التواصل الاجتماعي بفكره المتطور، بعد أن فاجأ النقاد والمتابعين بعدم الثبات على تشكيلة معينة وخاض كل مباراة في البطولة بقائمة مختلفة، الأمر الذي أثار استغراب الكثيرين. «الأنباء» ناقشت مع المتابعين والمحللين ظاهرة المنتخب البحريني في «خليجي 24» والفكر الذي انتهجه المدرب البرتغالي للمنتخب، فإلى آراء الخبراء في فوز المنتخب البحريني بلقب «خليجي 24»:

الشمري: فكر ناجح

بداية، قال نجم القادسية والأزرق السابق د.عبيد الشمري ان المدرب سوزا نجح في تطبيق فكره الجديد، وهو مدرب صاحب تاريخ مميز ولافت على مستوى بطولات العالم. والأمر الإيجابي أن التجربة انتهت بتحقيق اللقب، وهو ما ساعد على رواج الرؤية الجديدة للمدرب، لكن لو كان منتخب البحرين خسر البطولة ربما وجهت إليه سهام النقد. وأضاف الشمري: اعتمد سوزا على أداء المنظومة بشكل متناغم ومتصاعد ولم يعتمد على لاعب أو اثنين وهذا ما جعل التنافس بين اللاعبين قائما لإثبات جدارتهم بالتواجدفي التشكيلة، إضافة إلى اجادة الجهازين الفني والإداري التعامل مع البطولات المجمعة التي تحتاج لإعداد ذهني وبدني خاص، وهذا ما شاهدناه في بطولة غرب آسيا و«خليجي 24»، ويشير ذلك إلى أن الفكر التدريبي للمدرب ناجح بامتياز. وتابع الشمري: يبقي السؤال الأهم حول قدرة الأحمر البحريني على مواصلة هذا النهج خلال التصفيات المشتركة لكأس العالم وكأس آسيا لأنها المحك الأكبر لتلك الفلسفة.

لطفي: الحظ وراء الفوز

بدوره، قال مدرب فريق نادي النصر لطفي رحيم ان كرة القدم لها أصول وثوابت ولا يمكن تجاوزها، لكن ما حدث مع المدرب سوزا هو أن الطموح والاجتهاد واللياقة البدنية العالية والحظ أيضا عناصر ساهمت في الفوز الثمين بالبطولة بعد 50 عاما من الانتظار.

وأضاف: أعتبر أن ما قام به الجهاز الفني هو ليس بالفكر الجديد أو الرؤية الفنية الجديدة لكنه أراد تجنب الإرهاق والحفاظ على النسق العام للفريق في بطولة مجمعة مرهقة، فلجأ إلى التدوير والتبديل في المراكز التي يحتاجها، والحقيقة انه وفي علم التدريب هناك معطيات خاصة لا يمكن تجاوزها وإجراء التبديل في مراكز ثابتة يحتاج لعامل الخبرة مثل حراسة المرمى ومحور الدفاع ونص الدفاع، لافتا إلى أن تقارب المستوى بين لاعبي البحرين والحالة التنفسية بين اللاعبين خدمت المدرب ليظهر هذا المنتخب بالشكل الرائع خلال الدورة.

العدواني: طريقة مختلفة

هذا، وقال المدرب الوطني ظاهر العدواني إن ما قدمه منتخب البحرين إنجاز بحد ذاته وقف وراءه مجلس إدارة الاتحاد البحريني لكرة القدم الداعم الرئيسي للمدرب، مضيفا: قدم منتخب البحرين طريقة مختلفة وإستراتيجية فنية جديدة وهي عدم الاعتماد على تشكيلة ثابتة، وهذا الأسلوب لا يمكن أن يقدم عليه مدرب دون توافق مسبق مع مجلس إدارة الاتحاد الذي يهدف إلى إعداد اكبر قدر من اللاعبين لخوض كل البطولات، لكن الاتحاد بلا شك قام بدعم الجهاز الفني ومنحه الصلاحيات الكاملة، والنتيجة أن البحرين كسب الرهان مرتين، الأولى كأس «خليجي 24»، والثانية: منتخب رديف لا يقل فاعلية عن المنتخب الأساسي، وهذه نتيجة العمل القائم على الجماعية.

الشطي: ليست مصادفة

من جانبه، قال المدرب ناصر الشطي إنه لم يستغرب ظهور البحرين بهذا الشكل المميز، حيث توقع وصوله الى النهائي بقيادة الخبير المحنك البرتغالي سوزا، مضيفا «من خلال متابعتي لهذا المدرب فهو يمتلك مشروعا عالميا قام بتجربته منذ أن تولى الإشراف على منتخبات البرتغال للناشئين والشباب وبلغ معهم الأدوار النهائية، وكذلك الوصول إلى نهائي كأس أوروبا للشباب، كما أنه وراء اكتشاف عدد من النجوم والمواهب في البرتغال منهم النجمان جواو فيليكس نجم اتلتيكو مدريد وبرناردو سيلفا نجم مان سيتي وغيرهما».

وقال الشطي: بلا شك هي فلسفة ورؤية فنية جديدة للتعامل مع البطولات المجمعة ذات المدى القصير والتي تعتمد على جهوزية الـ 23 لاعبا وفق قاعدة المنظومة الشاملة التي لا تعتمد على لاعب سوبر بحد ذاته، حيث قام سوزا بدراسة وتحليل هذه البطولات، وخير دليل فوزه في بطولة غرب آسيا قبل أشهر ثم الفوز بـ«خليجي 24».

أول برتغالي يحرز اللقب

أصبح المدرب البرتغالي هيليو سوزا أول مدرب برتغالي يتوج باللقب الخليجي، ليحفر اسمه بحروف من ذهب في تاريخ البطولة التي انطلقت عام 1970، وانضم بذلك إلى قائمة المدربين الذين حققوا اللقب مرة واحدة فقط، وأبرزهم الإماراتي مهدي علي والجزائري جمال بلماضي والمصري طه الطوخي والكويتي صالح زكريا والسعودي محمد الخراشي ومواطنه ناصر الجوهر والفرنسيان برونو ميتسو وكلود لوروا. ويعد العراقي الراحل عمانويل داوود المعروف بـ «عمو بابا» أكثر المدربين تحقيقا للقب برصيد 3 مرات وذلك خلال نسخ 1979 و1984 و1988، وكانت جميعها مع منتخب بلاده.

ويأتي الصربي ليوبيسا بروشتش خلفه بلقبين مع الكويت خلال نسختي 1972 و1974، متساويا مع التشيكي ميلان ماتشالا أيضا مع «الأزرق» عامي 1996 و1998.

وبهذه المناسبة كشف سوزا أنه لم يتمالك نفسه من البكاء عقب مشاهدته فرحة اللاعبين والجماهير عندما توج منتخب البحرين بلقب كأس الخليج العربي لكرة القدم. وأضاف أنه يمتلك 11 مقاتلا في أرضية الملعب سواء الاحتياطي أو الأساسي، وهذا هو سر قوة المنتخب البحريني خلال منافسات «خليجي 24».

ومضات

كأس المنامة!

يوسف عبد الرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

إنه مؤكد لأنه مستحيل وإنه لمن المتعة أن تفعل المستحيل يا بحريني!

بالأمس عادت البحرين وعاصمتها المنامة الشامخة إلى زمن الغوص والطواشة والدانة والحصباة هي كأس دورة الخليج الـ24 التي انتقلت من السلطنة الحبيبة إلى مستقرها في ديرة مغاصات اللؤلؤ الغالية مملكة البحرين بعد انتظار دام 49 عاما أي نصف قرن!

بالأمس كان فرحا عارما لأهلنا في مملكة البحرين بعد أن حقق المنتخب البحريني الشقيق حلم أهله وجزيرته وناسه بالحصول على لقب بطل دورة الخليج الـ 24!

بالأمس خرج أهلنا في المنامة والمحرق والرفاع وسترة وعين عذاري وكل مناطق المملكة ابتهاجا بهذا الفوز الكبير، فقد كسروا «النحس» الذي لازمهم طوال هذه السنوات واستطاعوا أخيرا أن يحققوا الحلم!

تابعنا عبر شاشات التلفاز والميديا ـ التواصل الاجتماعي ـ فرحة أهلنا في مملكة الخير، ونحن والله نفرح لفرحهم فخليجنا واحد بإذن الله وأي دولة من الدول تحقق الفوز هو فوز لنا جميعا، وفرصة نرحب بالأشقاء من العراق واليمن، والفوز بالبطولة دائما مفرح وجالب للسعادة، وهنيئا لأهلنا في البحرين هذه الفرحة.. يستاهلون حبايبنا وأهلنا.

مادمنا في ذكر البحرين خلنا نعرج على الشاعر البحريني «النجم المتألق» دائما أستاذي علي الشرقاوي، شفاه الله وعافاه، حيث يقول:

يا بلادي في عز المطر قليبي لج ساحة
وايلودي لي طال الشتا حق قعدتج ساحة
هالقلب حق غيرج ترى ما يملك مساحة
الأم انتي والأبو وأغلى هلي وناسي
وأنتي شقاي وفرحتي وهمومي واياسي
لو ينسى واحد بشرته ما ظنتي بناسي
معقول ينسى من زرع احلامه في الساحة

نعم.. يحق لكل بحريني ان يفرح بفوز بلاده في ساحة الرياضة وتستاهلون اهلنا في تايلوس وأوال ودلمون.

ومضة: قضت سنة الحياة ان يكون النصر دائما لمن يتحمل الضربات، لا لمن يضربها، وهكذا تحملت البحرين عبر سنوات طويلة، تصل قبل النهائي وتضيع الفرصة، لكن اليوم بإصرار الهمة العالية تم تحقيق النصر التام فكان الفوز ليس كل شيء.. بل الفوز هو الشيء الوحيد. وقالها لاعبو المنتخب البحريني الشقيق وداعا للهزيمة وأهلا بالنصر بعد ان ذاقوا لسنوات مرارة الخروج، واليوم حققوا اعظم الانتصارات، فحق لهم منتخبا وشعبا ان يفرحوا بهذا الانجاز غير المسبوق.

آخر الكلام: أبطال البحرين الفائزون بالكأس في ملعبهم لم يكونوا أحد عشر لاعبا، وإنما الشعب البحريني الحبيب التواق للفوز بهذه المسابقة وانتزاعها من جبل المستحيل لتحقيق البطولة وكأنهم يقولون بصوت واحد:

تقضي البطولة ان نمد جسومنا
جسرا فقل لرفقانا ان يعبروا

وبالفعل عبروا وها هم اليوم يدورون في كل مناطق البحرين حاملين الكأس، ويحق لهم ان يفرحوا ونشاركهم الفرحة، ففي هذه المسابقة بطولة وهم الأبطال!

زبدة الحجي: حول المنتخب البحريني الحلم إلى حقيقة، اذ جعل من الأمل في ذاته عزيمة وإصرارا ليقول لكل العالم وشعوبه الحلم ترف النائمين اما العزيمة فعرق البحرينيين.

قالها المتنبي في أجمل أشعاره:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

أبارك وأهنئ كل أهلي هناك في الجزيرة الحالة التي حققت حلم شعبها بهذه البطولة. ويقول جبران خليل جبران:

وبنوا رجاءهم على استعدادهم
لا خير في أمل بلا استعداد
كل بمسعاه يفوز ومن يُنبْ
عنه الحوادث لم يفز بمراد

مبروك يا مملكة القلوب الذهبية يا غيم وبحر ويا المنامة والمحرق والنخيل الشامخ لأجلج نقولها يا ديرة في الحشا عشقين قلب ازرق يبارك وقلب أحمر (مجوكم) يردد معي لعيون تايلوس وأوال ودلمون التحية لصاحب صديج شاهد عصر يقولها موال لجزيرة الذهب: امايه يالبحرين مبروك فوزج!

احتفالات بحرينية كبيرة بالإنجاز التاريخي

مراسل «الأنباء» بالدوحة ـ فريد عبدالباقي

عاشت بعثة المنتخب البحريني الأول لكرة القدم ليلة سعيدة عقب التتويج بلقب (خليجي 24)، حيث دون الفريق البحريني اسمه في سجلات تاريخ البطولة كبطل متوج للمرة الأولى في تاريخه منذ انطلاق البطولة في البحرين عام 1970، وبذلك حقق المنتخب البحريني حلم التتويج باللقب بعد انتظار دام نصف قرن من الزمان. فرحة ما بعدها فرحة عاشها اللاعبون والجهاز الفني والإداري البحريني، فكانت صافرة نهاية المباراة من قبل الحكم المباراة السويسري ليونيل تشيدي بمنزلة الإعلان الرسمي عن التتويج باللقب لتنطلق الأفراح.

وفي هذا الصدد قال لاعب منتخب البحرين عبدالوهاب المالود أنه لا يستطيع أن يصف فرحته بالفوز والتتويج باللقب، مؤكدا أن المنتخب البحريني استحق لقب كأس الخليج، وذلك بعد العرض القوي أمام المنتخب السعودي في المباراة النهائية. إلى ذلك، أعرب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، عن سعادته البالغة بتتويج منتخب بلاده بكأس الخليج، قائلا: «سعداء للغاية بهذا الإنجاز التاريخي فالتتويج فرحة لا توصف، وبكل تأكيد أفتخر أنني بحريني وأن منتخب بلادي توج باللقب وحمل الكأس بعد انتظار نصف قرن من الزمان». وأضاف: «لاعبو البحرين قدموا مباراة كبيرة للغاية أمام المنتخب السعودي القوي، فالمنافسة في النهائي لم تكن سهلة على الإطلاق الا أن جميع لاعبي الأحمر كانوا رجالا وكانوا على قلب رجل واحد، وقدموا مباراة قوية جدا وأظهروا روحا قتالية وعزيمة ورغبة في الانتصار حتى نجحوا في تحقيق هدفهم بالتتويج باللقب.

رينارد: أعتذر عن الخسارة

قدم المدرب الفرنسي للمنتخب السعودي هيرفي رينارد اعتذاره لجماهير «الأخضر» عقب خسارة النهائي، مضيفا بنبرة حزينة أن فريقه أهدر العديد من الفرص التي كانت كفيلة بمنح المنتخب السعودي لقب البطولة الخليجية للمرة الرابعة في تاريخه.

وقال: لا يمكن التقليل من فوز المنتخب البحريني باللقب، مؤكدا أنه استحق التتويج. وتابع: فريقنا أهدر ضربة جزاء بصورة مبكرة كانت كفيلة بقتل اللقاء وتحقيق الانتصار بالنسبة لنا، كما أهدرنا أهدافا، وردت العارضة كرة لسالم الدوسري. وختم بالقول: «علينا من الآن التركيز في المرحلة المقبلة حيث نتطلع للتأهل إلى مونديال قطر 2022».